

يذهب الحجاج والمعتمرين إلى مكة من جميع بقاع الأرض، وعند الوداع يجب قول دعاء الخروج من مكة حتى يرزقك الله زيارتها مرة أخرى، يتمنى كل مسلم الذهاب إليها ويدعو معظمهم الله أن يرزقهم شرف الموت في بيت الله، أو رؤيته مرة أخرى، ومنهم من يتمنى البقاء وعدم العودة إلى موطنه فهي أحب البلاد إلى الله ورسوله عليه أفضل الصلاة والسلام والمسلمين، ومن الأدعية التي تقال عند الخروج من مكة:

- أيون تائبون عابدون لرب العالمين حامدون، صدق ربي وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده.
- يا الله كما كتبت لنا زيارة مسجدك ومتعتنا بالنظر إلى الكعبة متعنا يارب بالنظر إلى وجهك الكريم، وارزقنا رؤية الرسول على الحوض يوم نلقاك، وشفعه فينا، وارزقنا جواره في الجنة.
- يا الله زد الكعبة الشريفة بهاء وحسنا، وأدم أمانك وأمنك عليها، واجعل ماء زمزم سقيا للموحدين إلى يوم نلقاك، يارب ارزقنا الحج مرات أخرى، واجعل بمكة خواتيم أعمالنا، وارزقنا كل ما فيها من فضل وخير، وتقبل منا السعي والطواف والوقوف وبيض به وجوهنا.
- يارب ارزقني زيارة بيتك الحرام أنا وجميع المسلمين، واعنهم على مشقة الطريق.

دعاء اللهم لا تجعل هذا آخر عهدي ببيتك الحرام

إن أجمل لحظة ينتظرها كل مسلم هي لحظة وصوله إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة، وبعد أن يتم شعائر العمرة به عليه أن يتجه إلى المسجد النبوي في المدينة المنورة حتى يكمل ما تبقى من شعائره، ولحظة وداع بيت الله وأرض مكة يردد المسلم دعاء الخروج من مكة، ويدعوا بكل حاجة يتمناها فهي لحظة عظيمة، ومن تلك الأدعية:

- يا رب لا تجعل هذا الوداع الأخير بيني وبين بيتك وخير بقاع أرضك، يا الله وفقني للعمرة والحج العام القادم، أسألك يا الله أن تكتب لي الخير الكثير بفضل هذا العمل، ربي هون عليا هذا السفر، وأعدنا إلى المنزل سالمين معافين مقبولين.
- يارب ارزقني حسن الإيمان بك، وتصديقا بكتابك، واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- يارب أصلح لي ديني ودنياي، واغفر لي ذنبي، واعني على طاعتك، واكتب لي زيارة هذه الأرض مرة أخرى.
- أسألك يا الله أن تردني لزيارة بيتك الحرام، كما رددت يوسف إلى يعقوب بعد طول إنتظار.

دعاء اكتمال الحج

كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بعد أن ينتهي من مناسك الحج يردد بعض الأدعية، وقد أتبع المسلمون سنة رسول الله من بعده وأصبحوا يدعون إلى الله تعالى نفس الأدعية، ومنها دعاء الخروج من مكة، ودعاء دخول المسجد النبوي الشريف، ودعاء إتمام الحج، ومن الأدعية التي تقال بعد انتهاء الحج:

- يارب تقبل طاعتي، وأجرني عليها، وأجعلها مغفرة لي عن ذنوبي وسهوات دربي وقلبي، أعد علي هذه الطاعة وارزقني زيارة بيتك العتيق مرة أخرى يا أرحم الراحمين يا إله العالمين.
- أحمده يا ربي فأنت من اعانتنا ووقفنا فشاهدنا الطواف والسعي والصلاة في الحرم، فيا رحمان يا رحيم بتلك العمرة اغفر لنا ذنوبنا، وارزقنا الخير كله بعدها، وأعوذ بك من النار وعذابها.
- يارب اجعل هذا الحج مبرورا، وسعي مشكورا، واغفر ذنوبنا.
- يارب زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وأثرنا ولا تؤثر علينا، وأرضنا وأرض عنا، يارب لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا، ولا تنزع مني صالح ما أعطيتني، ربي اجعلني شكورا، واجعلني صبورا، واجعلني في عيني صغيرا، وفي أعين الناس كبيرا.

دعاء طواف الإفاضة

بعد أن يفرض الحاج من جبل عرفات يبدأ في أداء الركن الثالث من أركان الحج وهو طواف الإفاضة الذي يطوف فيه المسلم حول الكعبة سبعة مرات، وبعد كل شوط يدعو دعاء وبعد الإنتهاء والرحيل من مكة يردد دعاء الخروج من مكة، وبعدها يكمل مناسك الحج وهذا الطواف يبدأ من شروق الشمس في يوم العيد، ومن تلك الأدعية:

- اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.
- ربي إني أسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك الكريم والشوق إلى لقائك من غير ضراء ولا مضرة ولا فتنة مضلة، ربي إني أعوذ بك من عذاب يوم الدين.
- يا الله إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني وعن جميع المسلمين.
- اللهم تقبل هذا العمل، واجعله مغفرة لي، وبداية حياة صالحة يارب العالمين.

كيف أودع مكة

لم يتمكن بعض الأشخاص من زيارة بيت الله مرة أخرى، فهو مشقة في السفر لا يتحملها كبار السن، وتكلفة باهظة لا يتحملها الفقراء، لذلك عند الخروج من مكة يردد الناس دعاء الخروج من مكة، ومن الأشياء التي يمكنك فعلها قبل الخروج من مكة:

صلاة ركعتين في بيت الله

- أبسط شيء يفعله المسلم حين يودع بيت الله أن يصلي ركعتين شكر لله لأنه جعل له نصيب في زيارة هذا المكان المبارك.

طواف الوداع

- يطوف المسلم حول الكعبة طواف واجب وليس ركن من أركان العمرة أو الحج، يودع به الكعبة الشريفة.

الدعاء

- يعتبر هذا المكان من أهم الأماكن التي يكون فيها الدعاء مستجاب، فلا يرد الله دعاء داعي في بيته الحرام.

الارتواء من ماء زمزم

- يشرب المعتمر أو الحاج من ماء زمزم قبل مغادرة مكة، فهي أطهر مياه في الأرض تطهر قلوب المسلمين.

فضل الدعاء في مكة

يختلف الدعاء في مكة عن الدعاء في أي مكان آخر، فهي الأرض التي تحمل أهم معالم الدين الإسلامي، بيت الله الحرام، ولكن الله موجود في كل مكان ويستجيب لكل منادٍ، ولا يغفل عن خلقه في كل مكان، وعلى المسلم أن يردد دعاء الخروج من مكة بعد أن يدعو بكل ما يتمناه ويطلبه من الله، فمن فضل الدعاء بمكة:

الاستجابة السريعة للدعاء

- يستجيب الله تعالى إلى دعاء الإنسان الذي يرفع يده تجاه بيت الله وهو يقف أمامه مباشرة، فلا يحزن الله قلب عبد أتاه بكل ثقة ويقين وحسن ظن وطلب لطفه ورحمته وهو مؤمن بقدرته على كل شيء.

الأجر المضاعف على ذكر الله

- يجازي الله الإنسان بثواب كبير عندما يذكره في أي مكان، ويضاعف الأجر لمن يذكره في بيته الحرام.

شفاعة رسول الله

- من يدعو إلى الله تعالى ويقوم بالصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه قبل وبعد أن يطلب حاجته من الله، كان رسول الله شفيعاً له في إجابة هذا الدعاء من الله.

يغير الدعاء الأقدار التي كتبت للإنسان فلا تبخل في الدعاء لنفسك بدعوات مستجابة وأنت في أرض مكة، وتأكد بأن لديك شروط استجابة الدعاء، وعندما تخرج من مكة ردد دعاء الخروج من مكة واطلب من الله أن يكتب لك زيارتها مرة أخرى، وادعو لكل المسلمين.